

الباب الخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

وبهذه الطريقة يمكن للباحث أن يستنتج ما ناقشه الباحث في الفصول السابقة، وتكون الاستنتاجات على النحو التالي.

١. الحقائق الإنسانية

تنقسم الحقائق الإنسانية إلى حقائق فردية وحقائق اجتماعية. أما بالنسبة للحقائق الفردية في رواية "الأجنحة المتكسرة"، فيمكن للباحث أن يستنتج أن الثقافة الاجتماعية لها تأثير كبير على مشاعر الكاتب في كتابة عمله. مثلما وضع الكاتب نفسه في الرواية في موقف المعارضة للسلطة، وقدمت شخصية سلمى نظرتها تجاه الوضع الثقافي والاجتماعي في الرواية من خلال رفضها للحقوق المحدودة للمرأة بسبب الثقافة في الشرق الأوسط التي لا تزال أبوية. كما قدم الكاتب في الرواية نقدًا تجاه الشخصيات الدينية

هناك، وهذا يُعتبر دليلاً على أن هناك العديد من الحقائق الاجتماعية في رواية "الأجنحة المتكسرة". من بين هذه الحقائق الاجتماعية في الرواية، نرى أن الثقافة لا تزال ناتجة عن مجموعة من الفاعلين الجماعيين الذين ينتجون ثقافة أبوية. وأيضاً، فيما يتعلق بالدين، نجد أن الكاتب قدم وجهة نظره حول الشخصيات الدينية الفاسدة، وهذا دليل على أن الوضع الاجتماعي في تلك الفترة كان يشكل الدين بهذا الشكل، ولكن ليس الدين نفسه بل أتباعه. أما بالنسبة للحقائق الاجتماعية المتعلقة بالنشاط السياسي في الرواية، فإنها تتمثل في ثقافة المحسوبية. فمثلاً، شخصية منصور بك غالب استغل سلطات عمه ليتمكن من الزواج من سلمى، وذلك فقط للحصول على الثروة والشهرة، مما يُظهر أن الثقافة السياسية في تلك الفترة كانت تعاني من المحسوبية. في الخلاصة، تتعدد الحقائق الفردية والاجتماعية في رواية "الأجنحة المتكسرة"، وهي مترابطة بشكل كبير بين الرواية والزمان الذي كُتبت فيه. وتُظهر الرواية بشكل واضح أن الوضع الاجتماعي والثقافي في ذلك الوقت كان يعكس بشكل كبير ما ورد في الرواية، مثل

الثقافة الأبوية والسياسة القائمة على المحسوبة، بالإضافة إلى الحريات التي كانت بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب.

٢. رؤية العالم

فكرة فكرية: إذا نظرنا بإيجاز إلى محتويات الرواية لا يمكن للباحث إلا أن يفترض أن القصة في هذه الرواية هي تصوير لقصة حب جبران عندما عاش في بيروت لسبب أن المكان وتسمية الشخصية الرئيسية من يستخدم كلمة "أنا" فقط يمكن أن يشير إلى نفسه وهو جزء من تاريخ حياته. "يا أصدقاء شبابي المنتشرين في أرجاء مدينة بيروت، عندما تمرون بالمقبرة القريبة من غابة الصنوبر، ادخلوا بصمت وامشوا ببطء حتى لا تعيق خطواتكم نوم الموتى، وتوقفوا بتواضع عند قبر الموتى". سلمى وامسح الأرض وغطي جسده وقل اسمي بنفس عميق وقل لنفسك: هنا دُفنت كل آمال جبران الذي عاش أسير الحب وراء البحار. "في جزء النص أعلاه، يذكر جبران نفسه أن ألم جبران موجود هنا، مما يوضح أن جبران قد وقع بالفعل في الحب وفقد الأمل في حبه، على الرغم من أنه لا يقول بوضوح من هي المرأة التي تقف وراء ألمه، هذا هي فكرة من أفكار جبران تتخلل رواية "الأجنحة المتكسرة".

المشاعر في نظرتة للعالم الخيالي لرواية "الأجنحة المتكسرة" بآهنيآ، لى جبران الكثير من المشاعر التي يريد أن ينقلها في عمله، وهذا ما يمكن رؤيته بوضوح في الوقائع الإنسانية أعلاه، فهناك العديد من المآسي التي تصير مع قلب المؤلف خلفيته الطبقية الاجتماعية، فهو يسكب كل مشاعره في كل صفحة من روايته. كما يمكن أن نرى مشاعره من عدة وجوه، بدءاً من اهتمامه بالقضايا السياسية والثقافية، ودفاعه عن الطبقات الاجتماعية الدنيا التي تخضع لاستغلال الطبقات الاجتماعية العليا. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فجبران يتحدث بصوت عالاً أيضاً عن الثقافة الشرقية القديمة، وفي الرواية يعبر جبران عن رأيه ضد الرجال الذين يعتبرون النساء أدوات سياسية وعبيداً في الزواج. في رواية "الأجنحة المتكسرة"، ينقل جبران العديد من التطلعات السائدة التي تستهدف الزعماء الدينيين والمسؤولين الإقليميين الذين غالباً ما يستغلون رعاياهم. وجه جبران انتقادات قاسية وصريحة لهؤلاء الزعماء الدينيين. وبصرف النظر عن القضايا الدينية، أعرب جبران أيضاً عن آرائه فيما يتعلق بالسياسة في المنطقة الشرقية، فضلاً عن تقديم انتقادات للثقافة الشرقية القديمة. يسلط جبران الضوء على آراء الرجال الذين

يعتبرون المرأة أدوات سياسية وعبيد في الزواج، ويناقش حرية المرأة في الأسرة والتسلسل الهرمي الاجتماعي للتعبير عن نفسها.

ب. الاقتراحات

وبقول الحمد لله، اكتمل البحث بعنوان " الحقائق الإنسانية ورؤية العالم للمؤلف خليل جبران في رواية "الأجنحة المتكسرة" (دراسة بنيوية وراثية للوسيان غولدمان) ويدرك الباحثون أنه لا يزال هناك الكثير من النواقص والأخطاء في الأبحاث التي يكتبها الباحثون ويقرونها ويفهمونها. وبهذه الطريقة يأمل الباحث أن تكون الأطروحة التي يقدمها الباحث أفضل، ويحتاج الباحث إلى النقد والاقتراحات من القراء. ونأمل أن يكون ما بحثه الباحثون مفيداً لجميع الأطراف التي تحتاج إليه. آمين.